إهـداء

- إلى من تولياني بالرعاية والتوجيه منذ الصغر.. وإلى من كان لهما الفضل بعد الله في مواصلة مسيرتي العلمية.
- إلـى والـدي الكـريمين أطـال الله فـي عمرهمـا. وجعلنـي مـن البارين بهما أتقدم بإهداء ثمرة غرسهما تقديراً مني بفضلهما.
- إلى إخواني وأخواتي وأقاربي الذين شجعوني على مواصلة السير في هذا المجال.
- إلى زوجتي التي عملت على تأمين راحتي خلال فترة إعداد هذه الرسالة.
- إلـى أبنـائي الحسـن والحسـين وأميـرة و مـروه الـذين ضـحوا بالكثير من أوقاتهم ومرحهم من أجلي.
- إلى الزملاء الأعزاء.
- إلى الباحثين وطلاب العلم.
- إلى كل رب أسرة وربة أسرة.
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن يذكرنا ما نسينا ويعلمنا ما جهلنا وينفعنا بما علمنا.

إنه سميع مجيب الدعوات،

علي أبو حميدي

* * *

شكر وتقدير

لقد أمر الإسلام بشكر من عمل لنا معروفاً والدعاء له عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ρ :♂**مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللهـــ** قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ *. **(أبو عيسى الترمذي، 1408 هـ، جـ4، ص299)**

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ρ :♂**مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهـــ** وَفِي الْبَاب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (أبو عيسى الترمذي، 1408 هـ، جـ4، ص299) لذا أتقدم بالشكر إلى المسؤولين في جامعة أم القرى، وأخـص معالي مدير الجامعة د. /ر اشد الراجح، و عميد كلية التربية د. / عبد العزيز بن عبد الله خياط، ورؤساء قسم التربية الإسلامية د. /نجم الدين الأنديجاني، د. /محمود كسناوي.

د. /محمد جميل بن على خياط لما لقيته من معاملة حسنة طيلة فترة الدراسة بالجامعة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذين الفاضلين د. /عبد اللطيف محمد بالطو، أ. د. /أمين عطية باشا من كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة اللذان أشرفا على هذه الرسالة، لما أولانياه من عناية فائقة، وتوجيه تربوي بنَّاء، ونصح صادق، ولما استفدته من خلقهما وعلمهما، ولقد كانا معي نعم الأستاذين والمربيين حيث وسِعاني بحلمهما، وأفاداني بعلمهما، ولم يبخلا على بوقت، ولا بتوجيه الأمر الذي كان لي زاداً وعوناً في بحثي فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأجزل لهم المثوبة، وأمد الله في عمرهما، وأفاد هما وأفاد المسلمين.

كما أشكر الأستاذين المباركين د. /نجم الدين عبد الغفور

الأنديجاني و أ. د /عبد الحي الفرماوي من كلية الشريعة قسم الشريعة اللذين تفضلا بقبول الاشتراك في مناقشتي في هذه الرسالة، وتجشما التعب في تقويمها فجزاهما الله عني خيراً.

كما أتقدم بالشكر إلى الزملاء الأفاضل الذين ساعدوني في العمل على إخراج هذه الرسالة فجزاهم الله خير الجزاء.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل/ أول عمر خير، وعبد الرؤوف عثمان محمد لمساعدتي في إخراج هذه الرسالة.

وإنني لأحوج ما أكون إلى توجيه، وملاحظة أساتذة أجلاء الأمر الذي سيزيد من تحصيلي في إبراز هذا البحث إلى حيز الوجود بصورة مشرِّفة.

كما أشكر الإخوة الحضور من أساتذة أجلاء ومن زملاء أخلاء، وصلى الله وبارك على السيد المختار والرحمة المهداة سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

* * *

الفصل التمهيدي

خطة البحث:

*** المقدمـــة**
*** موضوع الدراسة**
*** أهمية الدراسة**
*** تساؤلات الدراسة**
*** حدود الدراسة**
*** منهج الدراسة**
*** الدراسات السابقة**
* * *

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين حمداً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنة لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين الصادق الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: وَعَظَنَا رَسُولُ الله ρ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ:♂**قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ**ـــ [1] **(ابن ماجة، د. ت جـ 1ص16)**

فإنه من فضل الله على هذه الأمة أن أنزل على نبيه ρ القرآن الكريم قال الله تعالى:{**يَا أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ الله نُـورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ * يَهْدِي بِهِ الله مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلام وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِه وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**}

(سورة المائدة: 15، 16)

(1) حديث صحيح، الألباني 1408هـ، ص 14.

لقد عني الإسلام بالأسرة التي هي أساس ونواة المجتمع ومادته الأولى، لذا اهتم بها ووضع لها الجوانب التي تحافظ عليها وأبان مكانتها في بناء المجتمع وحث على بناء الأسرة ودعا الناس أن يعيشوا في ظلالها؛إذ تكون الأسرة هي الصورة الصحيحة والحياة المطمئنة التي تلبي رغائب الإنسان وتفي بحاجات وجوده قال الله تعالى:{**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لـهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّة وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ الله لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاب**} **(سورة الرعد: 38)**

ومن خلال نصوص القرآن الكريم تتضح أن (الزوجية) هي طبيعة المخلوقات في الكون، ولقد خلق الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام ثم خلق منه حواء ليبدأ الازدواج من بدء الكون.

قال الله تعالى:{**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**} **(سورة الذاريات: 49)**

وقال الله تعالى: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً**} **(سورة النساء: 1)**

وحتى تقوم الأسرة بواجبها ويقوم كل فرد بواجبه فقد اهتم الإسلام كثيراً بأن يلتزم كل فرد من أفراد الأسرة بواجباته، قال الله تعالى: {**وَلـهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ**} **(سورة البقرة: 228)**

وقد حدد الله تبارك وتعالى نوع العلاقة بين الزوجين فقال:{**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**} **(سورة الروم: 21)**

فالعلاقة بين الزوجين علاقة سكن ومودة وطمأنينة واستقرار ومحبة ورحمة تجمع بينهما بالحب والتسامح.

ومن أهم التبعات الملقاة على عاتق الأسرة (تربيت النشء) تربية صالحة خيِّرة تقوم على المبادئ الإيمانية والقيم الخلقية، لذلك تعتبر المسؤولة عن صلاح الأمة.

ولقد اهتم القرآن الكريم بالأسرة وأنزل الله من الآيات في بعض سور القرآن الكريم ما يدل على أنها حظيت بالاهتمام، ومن الآيات ما ورد في (سورة النساء) والتي أحاطت ببعض جوانب الأحكام بدءً من لحظة التفكير بإنشاء الأسرة ومروراً بإقامتها وبنائها وانتهائها إن كان لابد لها من نهاية بالطلاق أو الوفاة وتوزيع الميراث.

" و لأن الأسرة في الإسلام ليست مجرد علاقة الرجل بالمرأة وما يرتبط بهذه العلاقة من حقوق وواجبات لأحدهما أو لهما معاً، أو لمن يأتي من أولادهما بل إن الأسرة هي جزء من نظام الإسلام للخلق والكون لأن الإنسان مركز الكون " **(صالح، 1404هـ، ص9)**

ومن ذلك تتضح أهمية الجوانب الأسرية التي بينتها سورة النساء، وبالتالي حتمية الأخذ بهذه الجوانب باعتبارها قواعد تربوية - أصيلة مستمدة من المصدر الأساسي لهذا الدين ألا وهو القرآن الكريم - من أجل تكامل البناء الأسري في المجتمع الإسلامي.

موضـوع الدراسـة:

إن " سورة النساء " هي إحدى السور التي اهتمت بالأسرة وجمعت ما لم يستطع أي قانون أو نظام وضعي أن يجمعه فضلاً عن أن يحيط به، ذلك أنها منزلة من لدن خالق هذا الإنسان الذي علم ما يحتاجه وشرع له ما يوافق واقعه الأرضي قـال الله تعالى:{**أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ**} **(سورة الملك: 14)**

لقد أكدت سورة النساء على أن الله خلق الناس جميعاً من نفس واحدة، وأن العلاقة بينهم تقوم على قاعدة الأسرة التي تقوم على عطف الأرحام بعضهم على بعض، وفي ذلك أحسن تنظيم للعلاقات

الأسرية والاجتماعية، وحددت الحقوق من بدء تكوين الأسرة وخلال قيامها وبنائها وانتهائها.

ولقد بينت السورة حقوق الزوج والزوجة والأولاد والآباء بعضهم على بعض والوسائل التي يجب الالتزام بها عند الخلافات الأسرية لتقوم بالمحافظة على الأسرة، كما حمتها من الوقوع في الزواج المحرم، ومن الوقوع في فاحشتي الزنى واللواط، كذلك بينت السورة التشريعات التي أمنّت حاضر الأسرة، وذلك بقوامة الرجل على المرأة في الحياة، والولاية على النفس والمال، والنفقة على الزوجة والأولاد، والأرحام.

كما بينت السورة التشريعات التي أمنَّت الأسرة في مستقبلها من خلال الوصية التي توصي للأقارب الذين لا يرثون الموصي، والميراث لذوي القربى الذين لهم الحق في الميراث **(محمود، 1412هـ، ص65 - 66)**

والتربية الأسرية تقوم بتعريف هذه الحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد الأسرة والتأكيد على احترام هذه الحقوق، والعمل على أن تقوم الأسرة بحل الخلافات الأسرية بالطرق الصحيحة حتى لا يُفقد الحنان والمودة والسكينة بين الأولاد، فينشأ أفراداً تنعدم فيهم هذه القيم.

أهميـة الدراسـة:

تبرز أهمية الدراسة في الحاجة الماسة إليها التي تتضح في درجة جهل الكثير من المسلمين بها إلى حد أن أغلب المثقفين يجهلون أبسط عناصر نظام الأسرة في الإسلام، وقل أن تجد مسلمين يعرفون ويفهمون الأصول والمبادئ الأساسية في هذا المجال مما يضعف درجة اتباع التشريع الإسلامي في العلاقات الزوجية بين المسلمين، ومما يقوي تأثير النظم الاجتماعية غير الإسلامية عند المسلمين

(المودودي، 1371هـ، ص11 - 12)

إن التربية الإسلامية تظهر حقوق لكل من الزوج والزوجة والأولاد والآباء والأقارب، من خلال كثير من الآيات في القرآن الكريم وأحاديث المصطفى ρ.

فلقد أوضحت " سورة النساء " قضايا كثيرة لها علاقة وثيقة بالأسرة، ونظامها مثل حق الزوج على الزوجة، والقوامة على المرأة في الحياة الزوجية، والولاية على النفس والمال، وحق الزوجة في النفقة والمهر، وعدم ظلمها، والميراث في حالة الوفاة للزوج وحق الأولاد، وحق الأرحام.

وتبرز أهمية الدراسة في علاج ما تقوم عليه بعض الأسر من عدم إدراك الزوجين أو أحدهما لحقوق الآخر وما يستوجبه ذلك من التعامل.

وتبرز أهمية الدراسة من عدم الاحتكام إلى شريعة الله في القيام بالحقوق والواجبات وفي كيفية معالجة أسباب الخلاف.

كذلك تبرز أهمية الدراسة في قيام بعض الأسر على دوافع الكسب والطمع المادي دون النظر للاعتبارات المعنوية والأخلاقية والإنسانية. **(عقلة، 1983م، ص16)**

وتساعد هذه الدراسة القائمين على تطبيق التنظيمات الأسرية لتحقيق حياة أفضل تنعم بالمودة والرحمة والسكينة.

وتساعد هذه الدراسة على توضيح الحقوق الزوجية، وبيان أثرها من الناحية التربوية في أجيال الأمة من خلال تعريفهم بها.

وتبرز هذه الدراسة التشريعات التي تحافظ على كيان الأسرة في الإسلام.

أهـداف الدراسـة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى جوانب التربية الأسرية التي تضمنتها " سورة النساء " لما لهذه الجوانب من الأهمية في حياة الأسرة في حاضرها ومستقبلها، ونتائج التمسك بهذه الجوانب على حياة الأسرة حتى تعطي الأسرة الثمار الصالحة التي يريدها الإسلام من خلال كل فرد من أفراد الأسرة:

وتتحدد أهداف الدراسة كما يلي:

1 - التعرف على أهمية الأسرة في الإسلام وطبيعة الأسرة في بنائها وأهدافها.

2 - التعرف على الحقوق التي تهم كل فرد من أفراد الأسرة، وتوضيح حق كل من الزوج والزوجة والأولاد والأرحام من خلال سورة النساء.

3 - التعرف على أساليب المحافظة على الأسرة، وذلك بعدم الوقوع في المحرمات من النساء، وإباحة تعدد الزوجات مع العدل بينهن، وعدم الميل لواحدة على حساب الأخرى، والمشكلات التي تواجهها الأسرة، وإيضاح الطرق الصحيحة لحل المشكلات الأسرية التي تحول دون حدوث الطلاق من خلال " سورة النساء ".

تسـاؤلات الدراسـة:

ما جوانب التربية الأسرية في سورة النساء؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي:

1 - ما مفهوم الأسرة في الإسلام؟

2 - ما طبيعة الأسرة؟ و ما أهدافها؟ وما أهمية الدور التربوي للأسرة؟

3 - ما العلاقة الاجتماعية بين أفراد الأسرة من خلال سورة النساء؟

4 - ما عوامل بقاء الأسرة التي بينتها سورة النساء؟

5 - ما الطرق والوسائل التي حددها الإسلام لعلاج المشكلات التي تتعرض لها الحياة الزوجية من خلال سورة النساء؟

حـدود الدراسـة:

سوف تقتصر الدراسة على التعامل مع الآيات القرآنية التي تحدثت عن جوانب التربية الأسرية في سورة النساء وهي كالآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً * وَآتُوا اليَتَامَى أَمْوَالَـهُمْ وَلاَ تَتَـبَدَّلُوا الخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَـهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً * وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي اليَتَامَى فَأنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا * وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً * وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَتِي جَعَلَ الله لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوَهُمْ فِيهَا وَاكْسُوَهُمْ وَقُولُوا لَـهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً * وَابْتَلُوا اليَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَـهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِياً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَـهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بالله حَسِيباً * لِلرِجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ وَ الأَقْرَبُونَ وَلِلنسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ وَ الأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً * وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ أُوْلُوا القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَـهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً * وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا الله وَلْيَقُولُوا قَوْلاً

سَدِيداً * إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِم نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً * يُوصِيكُمُ الله فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَـهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ الله إِنَّ الله كَانَ عَلِيماً حَكِيماً * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّـهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَـهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَـهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ الله والله عَلِيمٌ حَلِيمٌ* تِلْكَ حُدُودُ الله وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ * وَمَن يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ * وَالـلاَّتِي يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي البُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ المَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ الله لَـهُنَّ سَبِيلاً * وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ الله كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً * إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى الله لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ الله عَلَيْهِمْ وَكَانَ الله عَلِيماً حَكِيماً * وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ اَعْتَدْنَا لَـهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ

أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِنّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ اَعْتَدْنَا لَـهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِنّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ اَعْتَدْنَا لَـهُمْ عَذَاباً أَلِيماً * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ الله فِيهِ خَيْراً كَثِيراً * وَإِنْ أَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلاَ تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً * وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً * وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ الله كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً * وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ الله عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ الفَرِيضَةِ إِنَّ الله كَانَ عَلِيماً حَكِيماً * وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ المُؤْمِنَات والله أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَأنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ ذَلِكَ

لِمَنْ خَشِيَ العَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ والله غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (النساء: 1- 25).

قال الله تعالى:{**وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ الله بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا الله مِن فَضْلِهِ إِنَّ الله كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً * وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الوَالِدَانِ وَ الأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ الله كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً * الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ الله بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ الله وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ الله كَانَ عَلِياً كَبِيراً * وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ الله بَيْنَهُمَا إِنَّ الله كَانَ عَلِيماً خَبِيراً * وَاعْبُدُوا الله وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي القُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي القُرْبَى وَالْجَارِ الجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ الله لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً}** (النساء: 32 - 36).

قال الله تعالى:{**وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاَّتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ الله كَانَ بِهِ عَلِيماً * وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ الله كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً * وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ الله كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً**

*** وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللهُ وَاسِعاً حَكِيماً}** (النساء: 127 - 130).

قال الله تعالى: {**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلاَلَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا واللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**} (النساء: 176).

منـهج الدراسـة:

استخدم الباحث (المنهج الاستنباطي) وهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث " ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي " عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية بالأدلة الواضحة (عبد الله، 1410 - 1411هـ، ص42)

وعلى هذا الأساس تعتمد الدراسة على الرجوع إلى المصادر الأصلية لاستنباط جوانب التربية الأسرية من سورة النساء.

كما استخدم الباحث (المنهج الوصفي) الذي يصف ما هو كائن ويفسره ويعمل على تحديد العلاقات بين الوقائع والممارسات الشائعة والاتجاهات المختلفة عند الجماعات إلى جانب المقارنة مع الوصف (عبد الحميد، 1392هـ، ص126)

وقام الباحث بوصف الحقوق الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة مثل حق الزوج، وحق الزوجة والأولاد و الآباء والأرحام، و المحافظة على الأسرة بعدم الوقوع في المحرمات من النساء، وتعدد الزوجات للقضاء على الفساد، وحل المشكلات الأسرية قبل الطلاق.

الدراسات السابقة:

1 - دراسة بعنوان: (**حق الزوجة في الإسلام**) كمال الحاج غلتومامي 1405هـ - 1985م (رسالة ماجستير غير منشورة).

تناول الباحث حقوق الزوجة وقسمها إلى عدة مراحل وهي مرحلة الخطبة، ومرحلة قيام الزوجية، ومرحلة انقطاع العلاقة الزوجية لسبب من الأسباب، وقسمها إلى مقدمة، ثلاثة أبواب وخاتمة:

تناول الباحث في الباب الأول حق المخطوبة في اختيار الزوج، وما يتعلق برضاها عن الزواج.

وأما الباب الثاني: فقسمه إلى مبحثين تناول فيهما الحق المالي للمرأة مثل النفقة والمهر والحقوق غير المالية مثل: العدل وحسن المعاشرة.

أما الباب الثالث فقد احتوى على حقوق الزوجة بعد الافتراق، وقسمه إلى فصلين تناول في الفصل الأول حقوق المطلقة قبل الدخول، وبعد الدخول بها، والفصل الثاني: تناول حقوق الزوجة في الميراث من زوجها المتوفى.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الحقوق التي تخص الزوجة في الإسلام منذ قيامها بالخطبة وحتى الفرقة لأي سبب من الأسباب.

ولقد استخدم الباحث (المنهج الاستنباطي) من المذاهب الأربعة، ودعم بحثه بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ومن نتائج الدراسة أن الإسلام جعل للمرأة حماية ورعاية في جميع مراحل حياتها، وذلك قبل أن تدخل في الحياة الزوجية، فأوجب على أبيها حمايتها ونفقتها ورعايتها أو على من يقوم مقامه من الأولياء، فإن لم يكن لها أقارب فعلى بيت مال المسلمين.

وإذا خطبت للزواج منحها الإسلام حرية التعبير عن رضاها فلا يعقد إلا بإذنها وبرضاها تتزوج، وأوجب على الرجل بعد الدخول حقوقاً مالية منذ وقوع العقد مثل النفقة، وأوجب الإسلام على زوجها في حالة الطلاق إعطائها مهرهاً كاملاً، وأما في حالة الفراق بالموت

فقد أوجب لها ميراثاً من مال زوجها.

2 - دراسة بعنوان: (**قضايا المرأة في سورة النساء**) محمد يوسف عبد 1405هـ - 1985م (رسالة ماجستير منشورة).

تناولت الدراسة قضايا المرأة في سورة النساء، وأحكام تعدد الزوجات والحكمة منه كما تناولت الدراسة أحكام المواريث، وحقوق الزوجة، والتعريف بأنواع المحرمات، كما تناولت زواج المتعة، وزواج الرقيق من النساء، ولمس المرأة، والانحراف الجنسي، و نواقض الوضوء وكيفية نقضه، وتهدف الدراسة إلى التعريف بالأحكام المتعلقة في سورة النساء كدراسة تفسيرية موضوعية تقوم عليها الأحكام الفقهية.

واستخدم الباحث (المنهج الاستنباطي) من خلال الرجوع إلى المصادر من كتب التفسير.

وضحت نتائج الدراسة الأحكام التي تتعلق بالمرأة كإباحة تعدد الزوجات، ومعالجة الانحراف الجنسي، وقضية المحرمات من النساء، وقضية نكاح المتعة وحكمه، وقضية نكاح الأمة، وقضية قوامة الرجل على المرأة، وكيفية معالجة الخلافات الزوجية، وقضية لمس المرأة وحكمه في نقض الوضوء.

3 - دراسة بعنوان: (**تنظيم الإسلام للعلاقات الاجتماعية في الأسرة**) سمية محمد علي موسى حجازي 1405هـ - 1985م (رسالة ماجستير غير منشورة).

تناولت الباحثة دور الإسلام في العلاقات الاجتماعية، ومفهوم العلاقات الاجتماعية، وتعريف الأسرة، ووظائف الأسرة، وتناولت أهداف تكوين الأسرة، وأسس تكوين الأسرة، كما تناولت وسائل تنظيم الأسرة إسلامياً، أوضحت العلاقة بين الزوجين، وعلاقة الآباء بالأولاد، وحق الأولاد على الآباء وعلاقة الأولاد بعضهم البعض،

وعلاقة الأقارب والجيران.

وتناولت أسباب المشكلات الأسرية وطرق علاجها، وذكرت منها الأسباب الاجتماعية والدينية والاقتصادية والنفسية والعاطفية والصحية والبدنية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقات الاجتماعية بين الأسرة، وإيضاح المشكلات الأسرية.

ولقد استخدمت الباحثة (المنهج التاريخي) لدراسة العلاقات الاجتماعية في الأسرة في عهد الرسول ρ والصحابة رضوان الله عليهم من كتب التاريخ.

واستخدمت (المنهج الوصفي) لتصف العلاقات الاجتماعية في الوقت الراهن.

وضحت الدراسة العلاقات بين الزوجين والأولاد والآباء والأرحام، والأسس التي تقوم عليها الأسرة، وأسباب المشكلات الأسرية وطرق علاجها.

4 - دراسة بعنوان: (**تنظيم المجتمع الإسلامي من خلال سورة النساء**) فتوحة صالح عبد الحفيظ 1409هـ - 1989م (رسالة ماجستير غير منشورة).

تناولت الباحثة جوانب تنظيم المجتمع الإسلامي من خلال سورة النساء؛ إذ تناولت تنظيم الأسرة، وبيان المحرمات من النساء وبيان الحقوق الزوجية، وتفصيل علاج النشوز، والشقاق بين الزوجين، وتحدثت عن بر الوالدين وصلة الأرحام، وأقرت حقوق المرأة في الإسلام، ورعاية حقوق اليتامى، وتناولت الآداب الخلقية والعلاقات الاجتماعية، وعن تنظيم الميراث، وبيان قواعد الحكم والسياسة، وتناولت الحديث عن الجهاد وتشريعه لحماية المجتمع الإسلامي، و

أوضحت كيد المنافقين، وضلالات أهل الكتاب.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على قضايا المرأة، وبيان مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع، وإلقاء الضوء على مزايا نظام الأسرة في الإسلام، وتأكيد مكانة الجهاد في الإسلام.

استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي من خلال رجوعها إلى كتب التفسير والحديث والفقه.

ومن نتائج الدراسة أنها بينت أن صلاح الأمة لا يكون إلا بصلاح الأسرة، والعدل أساس الحياة بكل جوانبها في الإسلام، والأخلاق عنصر أصيل في إيجاد المجتمع المسلم، والحث على الجهاد حماية لدعوة الله سبحانه وتعالى.

5 - دراسة بعنوان: (**الرجل في الأسرة، حقوقه وواجباته**) سميرة هاشم إحسان 1410هـ - 1989م (رسالة ماجستير منشورة).

تناولت الباحثة أن للرجل حقوقه في الأسرة، وذلك في اختيار الزوجة وقوامة الرجل وما يندرج تحتها، و حق الطلاق وحكمته، وحق تعدد الزوجات للرجل مع وجوب العدل بين الزوجات، والحكمة من التعدد كما تناولت حقوق الآباء، و حقوق الأولاد، وتناولت الباحثة واجبات الرجل الزوجية كالمهر والنفقة، وتناولت الواجبات غير المالية كالعدل وعدم الإضرار بالزوجة وحسن المعاشرة وحمايتها، وتناولت واجبات الآباء وواجبات الأولاد.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على حقوق الرجل في الأسرة على كل فرد من أفرادها، وإيضاح واجبات الرجل للزوجة والأولاد والآباء.

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي من خلال رجوعها إلى كتب التفسير والفقه والحديث.

ومن نتائج الدراسة أنها بينت ضوابط حماية الرجل في الأسرة، والحقوق التي اختصه الله بها لتحقيق الاستقرار و الطمأنينة، كما وضحت الدراسة واجبات الرجل للزوجة والآباء والأولاد مع حمايتها.

وخلاصة الأمر فالدراسات السابقة تدور حول الآتي:

أولاً: هناك دراسة تناولت الحقوق بصفة عامة في الإسلام.

ثانياً: هناك دراسة تناولت حقوق المرأة وحدها أو الرجل وحده ودراسة الباحث تشمل الأسرة بكل عناصرها من خلال سورة النساء.

ثالثاً: هناك دراسة تناولت تنظيم المجتمع ككل من خلال سورة النساء، ولكن الدراسة الحالية تناولت جوانب التربية الأسرية من نقس السورة مع تعرضها للنواحي التربوية.

رابعاً: في هذه الدراسة تم التأكيد على جوانب التربية الأسرية، أما الدراسات السابقة لم تتعرض لعملية التربية الأسرية بصورة أساسية، أما الدراسة الحالية فهي تؤكد على عملية التربية، وعلاقتها الأساسية بمفهوم الأسرة في الإسلام.

فالدراسة الحالية تدور بصورة أساسية حول تبيان حقوق أفراد الأسرة التي بينتها " سورة النساء "

فالدراسة الأولى: تناولت حقوق الزوجة في الإسلام.

والدراسة الثانية: تناولت قضايا المرأة في " سورة النساء ".

والدراسة الثالثة:تناولت العلاقات الاجتماعية في الأسرة ووسائل تنظيمها، ولم تتطرق إلى تعدد الزوجات، وحقوق الزوجة المالية في الطلاق أو بعد الوفاة.

والدراسة الرابعة: تناولت تنظيم المجتمع ككل، ولم تتعرض لبعض حقوق الزوج والزوجة والأبناء والأرحام، ولم تتعرض

الدراسة للنواحي التربوية.

والدراسة الخامسة: تناولت حقوق الرجل في الأسرة وواجباته، وذلك كله بدون تركيز حول علاقة التربية بمفهوم الأسرة في الإسلام.

* * *